

المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مفاتيح العلم بحوطة بني تميم 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح وعلى اله وصحبه اولي الفضل الرجيح اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الخامس من برنامج مفاتيح العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد - [00:00:00](#)

اربعمائة والالف بمدينة الخامسة حوطة بني تميم وهو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله - [00:00:38](#)
المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:01:00](#)

لشيخنا ولوالديه ولمشائخنا ولنا ولجميع المسلمين. امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الاصل ثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم. وهاشم من قريش - [00:01:26](#)
وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. لما فرض رحمه الله من بيان الاصل الاول والثالث اتبعهما ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#)
والنبي في الشرع يطلق على معنيين والنبي في الشرع يطلق على معنيين احدهما عام وهو رجل انسي حر وهو رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم اوحى اليه وبعث الى قوم - [00:02:09](#)

فيندرج فيه الرسول فعلى هذا المعنى الرسول هو النبي والنبي هو الرسول كقوله تعالى فبعث الله ايش النبيين مبشرين ومنذرين فيندرج فيهم ايضا من الرسل هذا المعنى يعمهم والآخر معنى خاص - [00:02:41](#)
وهو رجل انسي حر رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم موافقين اوحى اليه وبعث الى قوم موافقين. فلا يندرج فيه الرسول فلا يندرج فيه الرسول فيكون للرسول معنى وللنبي معنى ومنه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا - [00:03:12](#)
نبي فالرسول شيء والنبي شيء آخر. وسبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة الرب منه قدر واجب الى اربعة اصول وان الاصل الثاني منه قدر واجب وهو معرفة دين الاسلام يرجع الى ثلاثة اصول وكذلك معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم منها قدر واجب على كل احد - [00:03:43](#)

يرجع الى اربعة اصول اولها معرفة اسمه محمد دون بقية نسبه معرفة اسمه محمد دون بقية نسبه. فالواجب على كل احد من المسلمين ان يعرف ان الرجل الذي بعث في - [00:04:08](#)
بناء اسمه محمد صلى الله عليه وسلم لان الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه وما بعث به لان الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه وما بعث به. فالذي لا يعرف ان الرجل الذي - [00:04:29](#)
ارسل اليه اسمه محمد كيف يعرف انه مبعوث برسالة ارسلها الله سبحانه وتعالى لان معرفة ما جاء به تتوقف على معرفة انه هذا الرجل الذي اسمه محمد. ويكفي في ذلك اسمه الاول دون - [00:04:48](#)

بقية ناس به وهو الواقع في القرآن الكريم وهو الواقع في القرآن الكريم يعني هذا من التصرف القرآني لم يذكر الله اسم محمد في القرآن الا باسمه الاول ما ذكر ابوه ولا جده - [00:05:06](#)

صح ولا لا مع ان العرب اذا عرفت تعرف بالاب والجد وما يرجع اليه المرء ومع ذلك ما جاء هذا ما يستحق انكم تفكرون ليش طيب طيب فكيف اقوام من القرآن ذكرت قبائل لايلاف قريش - [00:05:26](#)

قبيلة ذكرتهم كفار لامرين احدهما ان العرب كانت تعتز بالفخر بالانتساب الى ابائها ان العرب كانت تعتز بالفخر بالانتساب الى ابائها فاريد تقرير ان العزة الكاملة بان يكون المرء عبدا لله رب العالمين - [00:06:20](#)

واريد تقرير ان العزة الكاملة ان يكون العبد عبدا ان يكون المرء عبدا لله رب العالمين فيذوب معه الفخر بالاباء ويتطلع الناس الى الفخر بالعبودية لله عز وجل. قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وثانيه - [00:06:46](#)

ان هذا الاسم مفقود عند العرب ان هذا الاسم محمد مفقود عند العرب فانه لم يسمى به الا نفر يسير قرب بعثته فانه لم يسمى به الا نفر يسير قرب بعثته - [00:07:05](#)

واشهرهم هو صلى الله عليه وسلم فكان اذا ذكر هذا الاسم لم يجعل الله. فكان اذا ذكر هذا الاسم عند العرب ولا سيما قبائل الحجاز لا يجعل الا لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب من قبيلة قريش - [00:07:23](#)

دائم يا اخوان القرآن القرآن القرآن اصل العلم انسان يمعن فيه ينظر فيه يجد فيه معارف عظيمة والثاني معرفة انه الله ورسوله

معرفة انه عبد الله ورسوله اختاره الله وفضله بالرسالة اختاره الله من البشر وفضله بالرسالة وانه خاتم الانبياء - [00:07:44](#)

والمرسلين وانه خاتم الانبياء والمرسلين والثالث معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق. فتجب طاعته فتجب طاعته والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه - [00:08:10](#)

وثبتت به رسالته هو القرآن كتاب الله معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو القرآن كتاب الله. نعم صلى الله عليه وله

من العمر ثلاث وستون سنة. منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبى باقرا وارسل بالمدة - [00:08:37](#)

وبلده مكة عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة قسمت شطرين فمنها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون سنة نبيا رسولا.

اوحى اليه وبعث وهو ابن اربعين سنة ووحش البعث الذي يصطفي به به الله من يشاء نوعان - [00:09:03](#)

ووحى البعث الذي يصطفي به الله من يشاء نوعان احدهما وحي نبوة والآخر وحي رسالة وهو درجة وهي درجة

اعلى من النبوة. وهي درجة اعلى من النبوة - [00:09:29](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم لما اوحى اليه بانزال سورة اقرأ عليه ثبتت له النبوة ثم لما انزلت عليه سورة المدثر وانه مبعوث الى

القوم المخالفين ثبتت له مرتبة الرسالة. وهذا معنى قوله نبى باقرا - [00:09:54](#)

وارسل بالمدثر اي ثبتت له درجة النبوة بانزال سورة اقرأ عليه يعني بابتداء وحي البعث اليه وثبتت له الرسالة بانزال سورة المدثر.

لان المدثر في صدرها قوله تعالى يا ايها المدثر قم - [00:10:19](#)

فانذر والندارة للقوم المخالفين هذه وظيفة الرسل كما ان الندار في القوم الموافقين هي وظيفة الانبياء كما تقدم. فالنبي في المعنى

الخاص اوحى اليه وبعث في قوم ايش موافقين لكن الرسول في المعنى الخاص اوحى اليه وبعث الى قوم مخالفين - [00:10:39](#)

ومنهم رسولنا صلى الله عليه وسلم فانه كان من الرسل وهي درجة اعلى من النبوة. نعم سلام عليكم بعثه الله بالندارة عن الشرك

ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فكبر - [00:11:08](#)

وثيابك فطهر والرجس فاهجر ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي

عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز - [00:11:28](#)

الرجز الاصنام الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها المقصود من بعثة النبي صلى

الله عليه وسلم امران المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران احدهما الندارة - [00:11:47](#)

من الشرك ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب والآخر الدعوة الى التوحيد

الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب ولفظ الدعوة مشتمل على - 00:12:12

الطلب والترغيب. والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر. فقوله قم فانذر دال على اول لانه امر بالندارة من كل ما يحذر واعظم ما يحذر الشرك وقوله وربك فكبر دال على الثاني. لانه امر بتكبير الله وهو تعظيمه - 00:12:44

واعظم ما يكبر الله به ويعظم هو الدعوة الى توحيد سبحانه وتعالى. وفسر المصنف رحمه الله قوله ثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك من الشرك. وعليه اكثر السلف حكاه ابن جرير الطبري - 00:13:11

والثياب تعم الاعمال الملابس والثياب والاردية الملابس. والثياب تعم الاعمال الملابس والاردية الملابس. والمناسب منهما للسياق ارادة الاعمال والمناسب منهما للسياق ارادة الاعمال فان قوله تعالى يا ايها فان قوله تعالى وثيابك فطهر كائن بعد قوله تعالى يا ايها الموجه قم فانذر ربك فكبر وثيابك - 00:13:32

فطهر والرجز فاهجر. فهو واقع بينما يدل على الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. فتفسير الآية بالاعمال الملابس اصح من تفسيرها بالاذية الملبوسة لدلالة السياق عليها ودلالة السياق من اعظم القواعد النافعة في تفسير القرآن الكريم. ان ينظر المرء الى سياق الايات - 00:14:10

ويفهم ان سياق الايات المراد منها هذا المعنى دون غيره من المعاني وسبحان الله هذا دلالة السياق يحار الانسان منها عجا يعني قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:14:37 هذه الآية في سورة البقرة نعم ما الآية التي قبلها؟ ما الايات التي قبلها؟ في اي مسألة صيام والايات التي بعدها طيب كيف يدخل الآية هذي بين هذه الايات للتنبيه على ان الصيام من اعظم الاوقات التي يجاب فيها الدعاء - 00:15:01 افاده ابن كثير رحمه الله تعالى يعني اعظم الاوقات التي يجاب فيها للداعي ان يكون صائم وثبت في هذا حديث ابي هريرة عند الترمذي وابن ماجة ان الصائم يجاب دعاؤه ثلاثة يجيبه من الله يجيب الله عز وجل دعاءهم وذكر منهم الصائم حتى يفطر - 00:15:25

ايش معنى حتى يفطر يعني طول الوقت اما رواية الصائم حين يفطر هذي ضعيفة لانها تجعلها وقت مخصوص لكن الصحيح الصائم طول وقته طول يومه هذا يرجى له اجابة الدعاء - 00:15:45

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى اصول هجر الاصنام وهي اربعة الاول تركها وترك اهلها وترك اهلها. والثاني فراقها وفراق اهلها فراقها وفراق اهلها والفراق قدر زائد عن الترك - 00:16:00

لان المفارق مباعد والفراق قدر زائد عن الترك لان المفارق مباعد. والثالث البراءة منها ومن اهلها والرابع عداوتها وعداوة اهلها وهو قدر زائد على مجرد البراءة لان المتبرئ قد يعادي وقد لا يعادي - 00:16:24

وهذه الاصول لا تختص بعبادة الاصنام. بل تعم كل ما يتخذ من الالهة دون الله عز وجل. فان العبد مأمور ان يهجره على هذه الاصول الاربعة التي ذكرناها. نعم. احسن الله اليكم - 00:16:49

اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة فريضة على هذه الامة والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة - 00:17:06

والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا المستضعفين في الارض قالوا الم تكن؟ قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت - 00:17:29

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايي فاعبدون - 00:17:49

قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:18:09

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يدعو الخلق الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء اي صعد به الى السماء وكان معراجة الى السماء صلى الله عليه وسلم بعد الاسراء به الى بيت المقدس. واسري به - [00:18:30](#)
اي اخذ ليلا منتقلا من بيت من من البيت الحرام في مكة الى البيت الى بيت المقدس في فلسطين. ثم عرج به من هناك الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس في تلك الليلة فكتب الله عز وجل عليه وعلى امته خمس صلوات في اليوم والليلة وبعدها -

[00:18:52](#)

امر بالهجرة الى المدينة وكانت تسمى يثرب. ثم لما صارت دارا للاسلام ترك هذا الاسم والهجرة شرعا ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. ترك ما يكرهه الله ويأباه الى - [00:19:16](#)

ما يحبه ويرضاه وهي ثلاثة انواع احدها هجرة عمل السوء هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسوق والعصيان وثانيها هجرة بلد السوء هجرة بلد السوء بمفارقتة والتحول عنه بمفارقتة والتحول عنه - [00:19:39](#)

وثالثها هجرة اصحاب السوء هجرة اصحاب السوء بمجانبة من يؤمر بهجره بمجانبة من يؤمر بهجره من الكفرة والمبتدعة والفساق ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام - [00:20:12](#)

وهي فريضة على هذه الامة بشرطين وهي فريضة على هذه الامة بشرطين احدهما الا يتمكن العبد من اظهار دينه الا يتمكن العبد من اظهار دينه والآخر ان يكون قادرا على الخروج من بلده الى بلد الاسلام - [00:20:38](#)

ان يكون قادرا على الخروج من بلده الى بلد الاسلام فمتى كان العبد في بلد من بلاد الكفر لا يستطيع اعلان دينه واظهاره وكان قادرا على الخروج من ذلك البلد والتحول الى بلد الاسلام كان واجبا - [00:21:07](#)

عليه والمراد باظهار الدين شيئا والمراد باظهار الدين شيئا احدهما اعلان شعائره كالاذان والصلاة. اعلان شعائره كالاذان والصلاة والآخر ابطال دين المشركين ابطال دين المشركين وكشف فساده ابطال ابطال دين المشركين وكشف فساده - [00:21:28](#)

فليس اظهار الدين مقصورا على اعلان الشعائر بل لابد ان يكون العبد في بلد الكفر قادرا على عيب دين المشركين معلنا بابطاله ذاكر هذا جماعة من اهل العلم منهم عبد اللطيف - [00:22:02](#)

ابن عبد الرحمن ابن حسن واخوه اسحاق وسعد بن حمد بن عتيق ومحمد بن إبراهيم ال الشيخ وعبد الرحمن ابن سعدي في اخرين فما راج باخرة ان اعلان الدين هو اظهار الشعائر هذا قصور في حقيقة اظهار الدين - [00:22:22](#)

باظهار الدين المطلوب من العبد هذان الامران ان يعلن شعائره دينه الظاهرة الاذان والصلاة وغيرها وان يبطل دين المشركين ويعرف عنه انه يرى بطلان هذا الدين وان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون حتى يصح له - [00:22:42](#)

دينه فاذا كان كذلك لم تكن عليه الهجرة واجبة بل تكون مستحبة في حقه نعم احسن الله اليكم فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية الشرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:23:03](#)

منكر وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحب - [00:23:25](#)

الله ويرضاه والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته وامر فيها ببقية شرائع الاسلام وكانت مدة بقائه صلى الله عليه وسلم فيها عشر سنين. ثم توفي صلوات الله وسلامه عليه. وبقي بعده دين - [00:23:45](#)

الذي بعثه الله عز وجل به وهو دين الاسلام وقد ادى النبي صلى الله عليه وسلم الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة فرغهم في كل خير ذرهم من كل شر والخير الذي دلهم عليه هو التوحيد وجميع ما يكرهه الله ويأباه. والشر الذي حذرهم منه الشرك وجميع ما يكرهه الله

- [00:24:11](#)

والتوحيد من جملة ما يحبه الله ويرضاه والشرك من جملة ما يكرهه الله ولا يرضاه. ويأباه ولكنهما اذا بالذكر تعظيما لهما فاعظم

الخير هو التوحيد واعظم الشر هو الشرك. فلو قال المصنف والخير الذي دل عليه - [00:24:38](#)

هو جميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرنا عنه وجميع ما يكره الله ويباه صارت عبارته وافية لكنه ذكر فردا من افراد الخير وذكر فردا من افراد الشرع للاعلام بان اعظم الخير هو التوحيد واعظم الشر هو الشرك ولذلك - [00:24:59](#)

كالخير الذي عند الناس هنا ليس فقط الصلاة ولا الخير الذي عندهم حسن الامن والحال وحسن الحال لا اعظم الخير الذي عند الناس انه لا يعبدون الا الله سبحانه وتعالى - [00:25:19](#)

ما ترى شيء مما يغضب الله سبحانه وتعالى في امر توحيد الله عز وجل ولذلك ما يعرف هذا الا من رأى الشرك والكفر علانية في بلاد تنتسب الى الاسلام مما يضييق به صدر الموحد - [00:25:31](#)

ويضييق به ذلك البلد ولا يأنس به لانه اذا كان الانسان يعظم في عينه ان يرى من يسبه او يسب اباه. فكيف يرى من يسب من يتعدى على الله في حقه - [00:25:47](#)

ولهذا كان بعض السلف في بلاد الشام وكان فيها من اهل الذمة من اليهود والنصارى في حكم المسلمين كان اذا مر به احد منهم جعل بينه وبينه عمامته فكان يسأل عن ذلك فيقول اني لا احب النظر الى وجوه اهل النار - [00:26:01](#)

تقول ما احب اني انظر الى وجوه اهل النار لانه يعظم حق الله سبحانه وتعالى في في توحيدهِ ويعرف ان قدر ما وصل اليه من النعمة عظيم. قال سفيان ابن عيينة - [00:26:21](#)

ما انعم الله على الخلق نعمة اعظم من ان عرفهم بلا اله الا الله ما في اعظم من هالنعمة هذي. لماذا؟ لان غير الموحد لا يزال قلبه مضطرب. ونفسه مشوشة ومنزعجة. لا تلتئم - [00:26:33](#)

الا بوحدانية الله عز وجل اذا اعتقد وحدانية الله عز وجل وقام بحق الله عز وجل انس واستنار قلبه وانشرح صدره فهذه الامور قد ما يعرفها الانسان ما يشهدا تغيب عنه لانه ما يرى شرك ما يرى كفره وينسى هذه النعمة - [00:26:50](#)

لما يقول الحمد لله حنا بلدنا يأذن فينا الصلاة ويصلون الناس. انت بلدك فيها اعظم من هذا توحيد الله سبحانه وتعالى. ما ترى احد يصرف عبادة لغير الله عز وجل. ما ترى احد - [00:27:06](#)

يذهب الى قبر ويذبح عنده ما ترى ناس يطوفون بقبر ما ترى ناس يبكون ويتعلقون باشجار او احجار او غيرها. هذي اعظم النعمة اعظم النعمة توحيد الله سبحانه وتعالى ولذلك اللي يعرف قدر هذه النعمة يعرف ان اعظم ما ينبغي من الشكر - [00:27:16](#)

هو شكر الله عز وجل عليها لذلك يخبرني احد الاخوان جاءني يسلم علي وكنت اقول لهم روحوا صلوا مع الشيخ فهد بن حمين فذهبوا الى الشيخ فهد ابن حميل فكان ما ادركوه لما خرجوا عندي الا عند الباب بيدخل بعد صلاة العشاء - [00:27:35](#)

فسلموا عليه فقال لهم وشلونكم؟ عساكم طيبين فقال واحد منهم حنا لا نزال بخير ما دام انت وامثالك فينا. فقال له بصوت مرتفع لا تقل هذا انتم لا تزالون بخير ان بقي التوحيد فيكم - [00:27:50](#)

يعني انتم تبكون بخير ان كان التوحيد فيكم. اذا ما التوحيد فيكم ما انفعكم انا ولا غيري من الناس. نعم احسن الله اليكم بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس. والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني - [00:28:08](#)

رسول الله اليكم جميعا واكمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي رضى لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون - [00:28:26](#)

ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبئكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وبعد البعث محاسب - [00:28:46](#)

ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر. والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الذي - [00:29:12](#)

قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله رحمة الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة من الجن والانس - [00:29:32](#)

طاعته على جميع الثقيلين الجنى والانس وان الله سبحانه وتعالى اكمل له الدين ثم مات صلى الله عليه وسلم تصديقا لخبره عز وجل

انك ميت وانهم ميتون ثم ذكر المصنف ان الناس اذا ماتوا يبعثون. والبعث في الشرع - [00:29:52](#)

هو قيام الخلق هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد

نفخة الصور الثانية وبعد البعث يحاسبون ويجزون باعمالهم - [00:30:16](#)

والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيامة والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيامة والجزاء هو الثواب بالنعيم

المقيم هو الثواب بالنعيم المقيم او العذاب الاليم - [00:30:39](#)

هو الثواب بالنعيم المقيم او العذاب الاليم فالاول داره الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. فالاول داره الجنة والثاني داره النار. فالتنعيم

يكون في الجنة والتعذيب يكون في النار ومن كذب - [00:31:05](#)

بالبعث كفروا والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن الاية فانكار البعث من دعاوى الكفار ومن وافقهم

في هذه الدعوة فهو كافر مثلهم. نعم السلام عليكم - [00:31:26](#)

وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل

واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لا نبي بعده - [00:31:45](#)

دليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل تعالى انا اوحينا

اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان ما - [00:32:05](#)

يتعلق ببعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل. فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين فبعث

الانبياء يتضمن امرين فبعث الانبياء يتضمن امرين. الاول البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة - [00:32:25](#)

البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة والآخر النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والاخرة النذارة لمن عصاهم من

الخسران في الدنيا والاخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين الاولى ان اول الرسل - [00:32:51](#)

قل نوح عليه الصلاة والسلام والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين لا نبي بعده ثم قدم دليل المسألة

الثانية لجلالته وهو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ثم ذكر دليل - [00:33:15](#)

كانت الاولى وهو قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. ودلالته على اولية ان الله قدمه في ذكر الايحاء

على سائر النبيين ان الله قدمه في ذكر الايحاء على سائر النبيين والرسل - [00:33:36](#)

والايحاء الذي قدم فيه نوح هو ايحاء الرسالة والايحاء الذي قدم فيه نوح هو ايحاء الرسالة. واما ايحاء النبوة فقد تقدمه جماعة.

اولهم ادم عليه الصلاة والسلام ولهذا فان ادم اول الانبياء ونوحا اول الرسل. ولهذا فان ادم - [00:33:59](#)

اول الانبياء ونوحا اول الرسل. ووقع التصريح باوليته في قوله صلى الله عليه وسلم اثتوا نوحا اول رسول ان ارساه الله الى اهل

الارض ولفظ متفق عليه واللفظ للبخاري في قصة حديث الشفاعة الطويل وفيه ان ادم يقول للناس اثت نوحا اول رسول ارساه -

[00:34:24](#)

الله الى اهل الارض نعم السلام عليكم وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام. يأمرهم بعبادة الله

وحده وينهاهم عن عبادته الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبد الله واجتنبوا الطاغوت - [00:34:48](#)

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به حده من

معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله. ومنع عبد وهو راض. ومن - [00:35:11](#)

دعا شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين

الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقال فقام لها. والله - [00:35:31](#)

سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله

اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:35:51](#)

كل امة بعث الله اليها رسولا كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فدعوات الانبياء والرسل

تجتمع في اصلين عظيمين فدعوات الانبياء والرسل تجتمع في اصلين عظيمين. احدهما الامر بعبادة الله - [00:36:09](#)

احدهما الامر بعبادة الله المتضمن النهي عن الشرك المتضمن النهي عن الشرك وهو المذكور في قوله تعالى ان اعبدوا الله والآخر النهي عن عبادة الطاغوت النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن الكفر به - [00:36:33](#)

المتضمن الكفر به وهو المذكور في قوله تعالى واجتنبوا الطاغوت وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة مثقالا فصاما لها والله سميع عليم - [00:36:59](#)

والعروة اسم لما يتعلق ويستمسك به اسم لما يتعلق ويستمسك به. فكل ما يتعلق ويستمسك به يسمى عروة. والوثقى مؤنث او ثق اي الاقوى فالعروة الوثقى هي في عبادة الله والايمان به والكفر بالطاغوت. ومعنى لا انفصام لها لا انقطاع لها - [00:37:21](#)

لا انفصام لها لا انقطاع لها. والطاغوت له معنيان احدهما معنى خاص وهو الشيطان وهذا المعنى هو المراد عند الاطلاق في القرآن احدهما معنى خاص وهو الشيطان وهذا المعنى هو المراد عند الاطلاق بالقرآن - [00:37:48](#)

مثل قوله تعالى والذين كفروا يقاتلون في سبيلي طاغوت يعني في سبيل الشيطان والآخر معنى عام وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع اذا كان فعله المذكور معه للجمع ومنه قوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت - [00:38:13](#)

ايش الفعل يخرجونهم من النور الى الظلمات يخرجونه هم ليسوا واحد يخرجونهم من النور الى الظلمات. واحسن ما قيل في حده قول ابن القيم هو كل ما تجاوز به العبد - [00:38:43](#)

حده من معبود او متبوع او مطاع ذكره في اعلام الموقعين واستجابته مستحسنا له العلامة عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد فذكر ان هذا هو احسن ما قيل في حده يعني في معناه العام وجماع - [00:39:00](#)

وانواع الطواغيت سوى الشيطان ثلاثة وجماع انواع الطواغيت سوى الشيطان ثلاثة اولها طاغوت عبادة طاغوت عبادة وثانيها طاغوت اتباع طاغوت اتباع وثالثها طاغوت طاعة طاغوت طاعة ذكره سليمان ابن سحمان رحمه الله تعالى - [00:39:18](#)

ثم اشار المصنف الى معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد المعنى العام فقال والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله. وهذا هو معنى الطاغوت الخاص. ثم قالوا من عبد ومن عبد وهو راض ومن دعا شيئا من - [00:39:49](#)

بالغيب الى اخره وهذه بعض افراد المعنى العام ومعنى قوله رحمه الله رؤوسهم خمسة اي اكبرهم خطرا واشدهم ظمرا اي اكبرهم خطرا واشدهم ضررا. هؤلاء هم الخمسة والكفر بالطاغوت والايمان بالله هو حقيقة لا اله الا الله - [00:40:06](#)

والكفر بالطاغوت والايمان بالله هو حقيقة لا اله الا الله. لانه تقدم ان لا اله الا الله جامعة بين ايش النفي والاثبات ففيها نفي جميع ما يعبد من دون الله واثبات العبادة لله وحده. فالايمان بالله متعلقه بالاثبات - [00:40:30](#)

والكفر بالطاغوت متعلقه بالنفي فالمؤمن بالله يثبت العبادة لله وحده لا شريك له وهو كافر بالطاغوت يعني ينفي جميع العبادة عن غير الله سبحانه وتعالى. وشاهده في الحديث رأس الامر الاسلامي - [00:40:52](#)

يعني رأس الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الاسلام على معناه العام المتقدم وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل - [00:41:09](#)

الذي تقدم معنا في كتاب وان تقدم معنا كتابي الاربعين النووية. فهو حديث طويل وفيه ذكر هذه الجملة. وذكرنا ان معنى ذروة عبد العزيز احسنت اعلى الشيء فذروة سنام الشيء يعني اعلاه وارفعه. وذكر النووي ذكر ضبطها فين؟ في اي موضع يوسف - [00:41:28](#)

باب المشكلات في الاخير الباب التنبيهات من باب المشكلات ضبط ذروة فقال ماذا هل يقادره او ذرو او ذروة وما يقال شيء نعم ايش بكسر او بضمه هذي ذكرها ابن ابن ذكرها النووي. وزدنا لغة ثالثة وهي - [00:41:56](#)

الفتح وايه الفتح؟ وهي لغة رديئة يعني ايش؟ لغة ايش؟ ضعيفة ترى اللغويين عندهم احكام على الكلام مثل المحدثين تجد بعض الكتب يقول وهذه هي اللغة العالية يعني هي اللغة الصحيحة الثابتة - [00:42:21](#)

فيقولون هذه لغة رديئة فيقال هذه لغة ساقطة ويقال هذه لغة دخيلة يعني لا يعتد بها في العربية فهي ضعيفة لا تثبت عندهم وبهذا كونوا قد فرغنا بحمد الله من هذا الكتاب النافع الماتع وهو كتاب ثلاثة الاصول - [00:42:36](#)